

الحب الخالص | ح11 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة الشيخ

أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل - [00:00:00](#)

جنة مثنوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى لا زال الحديث عن الحبيب صلى الله عليه وسلم عن اندى العالمين عن خير من مشى على الارض بقدمين ونظر الى الناس بعينين بابيه وامه صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

الذي جعل رب العزة تبارك وتعالى حبه ديننا والذي جعل الامتثال لامره واستماع امره وتنفيذه ديننا واجب التنفيذ. وهذا ما فعله الصحابة رضي الله عنهم وكل من سار على نهجهم بعد ذلك - [00:00:41](#)

حول هذا الامر وحول هذا الحديث الماتع مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وهذه الاماسي من برنامجكم عند العالمين. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدرجة بارك الله فيك. الله يكرمك - [00:00:54](#)
اه شيخنا كنا توقفنا في الحلقة الماضية تحديدا عند الكلام عن اه محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه المحبة التي قد تكون اه اا غير واضحة حتى عندهم هم ولكن تحتاج الى سؤال مباشر او الى استفسار مباشر هذا او هذا طريقة السؤال الذي طرحناه وقلنا - [00:01:06](#)

الحديث حديث عبد الله ابن هشام في صحيح البخاري آآ ان عمرا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي اخذ بيده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:01:26](#)

قال انت احب الي من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيك فقال له عمر رضي الله عنه الان يا رسول الله انت احب او انت احب الي من نفسي - [00:01:36](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر او كما قال صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث الذي يرسم ملمح واضح جدا في محبة النبي او محبة النبي في نفوس الصحابة المحبة البالغة التي لا يعادلها شيء على الاطلاق - [00:01:50](#)

تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الحديث الحقيقية بين لنا نوعية الحب التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم - [00:02:08](#)

فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى او بنبيه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. كان كثير من الناس يأتيني وهو مستشكل انه يحب ابنه اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم. او يحب امرأته اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

وكان يعني يكون متأثرا جدا ويقول يعني انا احب امرأتي. انا البهي لها كل ما تريد. ابني لا امنعه من شيء فيقول انا يعني نفسي ان انا يعني احب النبي عليه الصلاة والسلام كمحبتتي لابني - [00:02:46](#)

فانا اريد ان ابين ان محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم نوع مختلف عن محبة المرء لابنه او لامرأته او لجاره او لاي انسان كائنا من كان - [00:03:02](#)

ذلك ان محبة الانسان لابنه او لامرأته دي محبة طبع يعني انت تحب ابنك طبعيا يعني زي عايزين مسلا نشبه محبة الطبع

بمحبة الله ورسوله محبة الطبع زي ما يكون واحد يعوم على الماء والماء يحمله - [00:03:18](#)

فلا يبذلوا اي شئ ولا يشعر بجهد ولا كلفة ولا مشقة والماء يحمله دي محبة الطبع بدأ انسان يشعر بها ويستلذ بها. اما محبة الله

ورسوله فالحقيقة مش زي محبة الطبع ابدا - [00:03:43](#)

بل محبة الله ورسوله ممكن تبقى فيها مشاكل كثيرة انك اذا اردت ان تنفذ هذا الحديث تقابل باعتراضات اعتبارات من قبل اهلك من

قبل جيرانك من قبل آآ يعني العمل الذي تعمل فيه. ومع ذلك مطلوب منك ان تظل - [00:04:01](#)

على الرصد والا تغادر العمل حتى وان شق عليك. يعني ممكن محبة الله عز وجل تكلف المرء رقبته تكلف المرأة ان يترك ملاعب صبا

تكلف المرء ان يذهب الى اخر الارض - [00:04:19](#)

لان الله تبارك وتعالى امره بشئ وينبغي ان يفعله وعشان كده يعني الذي يتصور ان محبة الله تبارك وتعالى هيستلذ بها كمحبته لولده

او لمراته هذا لا يمكن ان يطمع المرء في - [00:04:36](#)

الا اذا ترقى في آآ مراقي الايمان الى درجة عالية جدا. عشان كده انا مش عايز حد ينزعج ان هو يقول انا احب ابني واشعر بلذة الحب

لابني او لامراتي او لجاري او لآخي او كده. ولا اشعر بهذا الشعور في محبة اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

عمر بن الخطاب في هذا الحديث صرح النبي عليه الصلاة والسلام انه يحب نفسه اكثر منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا

عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. ايه معنى هذا الكلام - [00:05:11](#)

معناه اذا تعارض هوى عمر ابن الخطاب او هوى المرء مع حكم الله تبارك وتعالى ينبغي ان يقدم حكم الله عز وجل على هوى النفس

حتى وان كان شاقا على نفسه هو ده معنى الكلام. مش ان عمر ابن الخطاب سيحب النبي صلى الله عليه وسلم الحب الجبلي. مسلا -

[00:05:26](#)

اكسر آآ من نفسه؟ لا الانسان بيحب نفسه لا شك يعني ويقدمه على آآ كل محبوب لكن المقصود بالحديث انه كأنه قال اذا تعارض

حكم لي مع هوى نفسك فينبغي ان تقدم حكمي على هوى نفسك وحينئذ يكون آآ النبي عليه الصلاة والسلام احب الى آآ عمر الخطاب

او - [00:05:47](#)

الى يعني نضع مكان عمر اي انسان يعني احب اليه من نفسه. نعم. اذا حقق هذا وقدم حكم الله على هوى نفسه يبقى اذا يكون النبي

صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه - [00:06:14](#)

هو ده الحديث مش الحب الجبلي اللي هو المفطور الانسان عليه يعني جميل جدا شيخنا استأذنك في في سؤال لو تكلمت اه هل

يمكن هل يمكن ان يوصف الامر بصورتي ان نقول ان عمر لما تحدث تحدث - [00:06:28](#)

بداية عن الحب الجبلي او الحب الفطري انه يتكلم عن نفسه انه لا يحب النبي لا اذا كان المسألة في مسألة حب الفطر فهو يحب نفسه

اكتر فوجهه الحبيب صلى الله عليه وسلم ان المطلوب هو الحب - [00:06:45](#)

حب الامر والنهي. اي نعم. فكان طرحه عن امر ثم اه سد له النبي صلى الله عليه وسلم الكلام بهذه الطريقة. هل يمكن ان يكون هذا

هذا التوصيف ده ده صحيح ما هو كان هذه كانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:59](#)

اذا تكلم احد بكلام غير مستقيم كان يصحح له. واظن يعني لا يعزب عن ذهنك ولا عن ذهن المشاهدين آآ مسائل الاعراب لما كان

الاعرابي يأتي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

فيقول له يا رسول الله متى الساعة؟ ما الساعة آآ قادمة الساعة اتية. انت بتسأل عن تعصي الحاصل. فكان يصحح له السؤال او يقول

له ما ينبغي ان يسأله. فقال له - [00:07:29](#)

ماذا اعددت لها فالسؤال عن الساعة تحصيل حاصل وما كانش المفروض الاعرابي يسأل عن هذا. لان الساعة اتية لا ريب فيها. كما في

القرآن. لكن كانه قال له الذي ينبغي ان تسأل عنه - [00:07:43](#)

عن الذي اعدته لساعة. سل عنه هل هو صحيح؟ اهذا يوصلك الى الساعة بامان وسلام ولا لأ فكان من عادة النبي عليه الصلاة والسلام

ان المرء اذا سأل سؤالاً ولم يكن السؤال في محله كان يصحح له هذا. فكذلك - [00:07:59](#)

المفاهيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه تكلم عن الحب الجبلي الذي يشعر به انه يحب نفسه اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم. وجهه النبي عليه الصلاة والسلام الى الحب الذي ينبغي ان يسأل عنه - [00:08:17](#)

وينبغي ان يتتبعه حتى يصل الى الله تبارك وتعالى بسلام ادي كانت عادة عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك يعني انا لاحظت هذه العادة في شيخنا الالباني رحمة الله عليه - [00:08:34](#)

كان اذا سأل سائل مسألة والشيخ يستشكل مراد السائل يقول له لعلك تقصد كذا يقول له لا طيب تقصد كذا؟ يقول له لا. يا اذا ماذا تقصد؟ يقول اقصد كذا. يقول اذا انت تريد كذا. يقول له لا - [00:08:48](#)

حتى يظل الشيخ معه حتى يصحح له السؤال فاذا قال نعم انا اقصد كذا يبدأ في الجواب وهذه الحقيقة طريقة جيدة جدا. ينبغي ان نتحلى بها كثير من او يتحلى بها العلماء. وهم يستمعون الى مسائل العوام - [00:09:06](#)

لان العامي. نعم. قد يسأل سؤالا ولا يقصد هذا السؤال ويجيب الشيخ على ما فهمه من اه سؤال السائل ويكون سائل لا يقصد هذا اطلاقا. عشان كده برضه اعتقد ان دي مأخوذة من تصحيح النبي صلى الله عليه وسلم السائلين او توجيهه - [00:09:24](#)

او توجيهه صلى الله عليه وسلم للسائل ان كيف يسأل يعني نعم. اي نعم. جميل جدا شيخنا ذكرت فضيلتك ان هو اه سواء كان في المثل الذي ذكر سابقا في في مثل سفيان عليه رحمة الله او الكلام عن اه - [00:09:44](#)

الكلام عن الصحابة والارتقاء الى مرتبتهم او المحاولة للوصول لهم والارتقاء الى مرتبتهم اعتقد انه آآ سيأتي وقت على من يسعى آآ وان كان بعيدا سيأتي وقت يمكن للشخص فيه ان يصل الى مرتبة آآ - [00:10:02](#)

المحبة الجبلية لتشابه تماما المحبة محبة الطبع او محبة الامر عفوا فالصحابه رضي الله عنهم وارضاهم استطاعوا ان يطبقوا المحبة محبة الامر والنهي. اما فيما يتعلق بالمحبة الجبلية لا يمكن ان نقول ان الكل استطاع ان يطبقها ولكن حين ننظر الى الصحابي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مثلا - [00:10:18](#)

ف نجد انه استطاع ان يصل بمحبته الجبلية للنبي صلى الله عليه وسلم الى ما يشبه محبة الامر والنهي فكان يستلذ بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم كاجمل ما يكون حتى يشرب النبي فيرتوي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. لما يقول شرب النبي - [00:10:45](#)

تويت هذه المحبة الجبلية التي اصبحت سجية من سجايا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. كيف يمكن تسليط الضوء على هذه القضية؟ قضية المحبة الجبلية تصل الى مرتبة لا يمكن ان تضاهيها مرتبة. لا - [00:11:03](#)

ما احنا قلنا انه هذا يكون بالتعاهد وبعدين ضرب المثل بابي بكر الصديق هذا صعب جدا ان يصل المرء اليه عفوا لا اضرب المثل انا اريد ان نسلط الضوء على - [00:11:19](#)

على حالة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه كمحبة طافحة للنبي صلى الله عليه وسلم. اه طبعا يستلزم محبة خالصة والمحب الخالص لا يخالف مطلقا المحب لا يخالف ولذلك يقول للعلماء المحبة جواد من ركه لا يضل ابدا - [00:11:29](#)

واي عبادة تمارس بالحب تكون سهلة وتكون خفيفة على النفس فطبعاً ده برضو هنرجع الى الكلام الذي قلناه قبل ذلك وهو ان المرء يتعاهد نفسه حتى تصير الصفة المكتسبة كالصفة الجبلية - [00:11:49](#)

ليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه طبعا انت ضربت المثل يعني آآ شيء عالي جدا جدا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يعني آآ مع ابي بكر الصديق لا اعلم احدا وفي الصحبة حقها كصحة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وصحة - [00:12:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق حتى يعني كان كلاهما يعني يصدر عن شيء واحد وصلح في الصلح الحديبية وواضح جدا. والمسئل اللي انت ضربته الان لولا قل لا شرب حتى ارتويت. لا هي الرواية. قال فشرب حتى رضيت - [00:12:23](#)

هي دي الرواية ارتويت انا لا احفظها الحقيقة لكن الذي يحفظه فشرب حتى رضيت. طبعا اه طبعا هي اعلى بلا شك يعني آآ كلما كان المرء محبا لله تبارك وتعالى مريدا للدار الآخرة - [00:12:41](#)

فان الله عز وجل يوفقه الى مرضيه والى محابه عشان كده كل عبادة لابد ان يشملها الحب والحب هذا لابد ان يعني يتوهم الانسان ويتخيل الجنة وتخيل النار اذا تخيلوا الجنة والنار ووضعها امامه في اي عمل فلا بد ان يتميز هذا العمل - [00:12:58](#)

عشان كده يعني المحبة تمارس المحبة تمارس بنقول لاولياء الامور وهم يربون اولادهم ربوا اولادكم على تعظيم الله ورسوله. يعني انا اذكر فيما قرأت ان بعض العلماء لما اراد ان يعلم ابنه كيف يعظم رسول الله صلى الله عليه - [00:13:21](#) وسلم فكان من عادته ان ابنه اذا كلمه عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو متكى ان يجلس ويجلس باهتمام حتى يلفت نظر الولد وفعلا الولد آآ لفت نظره هذا الاهتمام - [00:13:40](#)

كلما كان والده متكنا فيسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس يشد هدومه كده وبتاع وكأنه يعني ايه قادم على يعني آآ ان فيه انسان عظيم قادر يعني فسأله كأنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. اه قال يا ابنتي يعني كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اراك متكنا تجلس وارك انك انت - [00:13:57](#)

حتى بملابسك والكلام ده. قال يا بني انك ذكرت عظيم انك دغرت عظيما ليس هناك اعظم من النبي صلى الله عليه وسلم. تخيل انك داخل على ملك من ملوك الدنيا. هل يمكن ان تدخل بهذا اللبس اللي انت لابسه او الكلام ده؟ قال له لا - [00:14:19](#)

قال ماذا تفعل؟ قال البس افضل ما عندي وآآ يعني آآ جعل الولد جعل يعني يصف لابيه ما الذي سيفعله اذا دخل على ملك. قال فكيف اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

هذه بالرغم انها يسيرة وسهلة ولا تكلف الانسان شيئا يعني الا ان قليل من الناس هو الذي ينتبه اليها فعشان كده يعني مسألة تنمية الايمان تربية الايمان آآ في نفس الولد او في نفسك انت هذا يحتاج الى دربة وممارسة - [00:14:49](#)

ونسأل الله عز وجل ان يهدينا وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين نعم شيخنا شيخنا اعتقد انك يعني على مدار كل السنوات التي مارست فيها الدعوة الى الله تبارك وتعالى كنت تركز على قضية ان الاسوة - [00:15:09](#)

بالصحابة هي هي الطريق الطريق الوحيد الذي يمكن ان يقودنا لمثل هذا الامر. لان هم اللي مارسوا هذه المحبة الحقيقية ومارسوا هذا الاتباع ممكن فيما بقي من وقت وهو يقل عن دقيقتين حول هذه النقطة شيخنا الحبيب - [00:15:24](#)

طبعاً لا شك ان الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وعابنوا الوحي وهو ينزل لن يكون ايمانهم كايما من جاء بعدهم ولكن لو افترضنا جدلاً ان هناك من جاء بعدهم - [00:15:41](#)

وارتقى بايمانه الى هذه الدرجة فان النبي صلى الله عليه وسلم مدح هذا الجنس اللي هو الايمان بالغيب الذين يؤمنون بالورق المعلق يعني احنا رصيدنا نحن هو الورس المعلق جاءنا القرآن مكتوب على صحف وجاءتنا السنة مكتوبة على صحف - [00:15:55](#)

ونحن نتحرى هذا هذه الصحف سواء كان قرآنا او كان سنة ونجتهد في ان ننفذ هذا. اذا صدق ايمان المرء بهذا الورق المعلق فلا فلا شك انه يكون في منزلة - [00:16:16](#)

عظيمة. وقد ذكر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ضعيف. ولكن معنى هذا الحديث ورد في احاديث اخرى صحيحة يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم وددنا لو انا رأينا اخواننا - [00:16:31](#)

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال لهم لا. انتم اصحابي. اخواني اقوام يأتون بعدكم اجر العامل منهم كاجر خمسين منكم. هو ده المنكر في الموضوع وضع في الحديث وارد من هذا يعني - [00:16:46](#)

آآ قال اجر خمسين منكم وبعدين علل ذلك بانهم انكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون على الخير اعوانا فاذا يعني صح ايمان المرء وتم ايمانه برغم انه لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:03](#)

ويعني يحاول ان يتشبث به الصحابة رضي الله عنهم وان يقلدهم فيما اتوا به فهذا له اجر عظيم عشان كده الصحابة هم الاسوة الذين عابنوا الوحي ينزل ورأوا النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوه في حياته حتى انت اذا رأيتهم بعد - [00:17:20](#)

فلما النبي عليه الصلاة والسلام كيف ترى جدهم وكيف ترى اجتهادهم؟ عشان كده جعلنا الصحابة هم المثل الاعلى بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يتعلق بالاتباع اه نعم. نعم - [00:17:39](#)

وحتى وحتى من يأتي بعدهم انما كان يقال اه يقارن بهم رضي الله عنهم وارضاهم لما يقال مثلا اه عن عبد الله بن مبارك رضي الله عنه يقول انه آآ لم لم يفضل الصحابة الا بفضل الصحبة. نعم. نعم وهو فضل لا يعادله فضل ولكن - [00:17:55](#)

القصد ان هم ارجعوه الى ذات المنبع وهو صحابة النبي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم نعم رضي الله عنهم اجمعين. بارك الله فيك. جزاك الله خير شيخنا الحبيب الله يبارك فيك - [00:18:15](#)

لا زال الحديث مستمر عن مسألة المحبة ولكن نكملة باذن الله عز وجل في حلقات قادمة باذن الله تبارك وتعالى. رفع الله قدرك في الدارين. بارك الله فيك. حياك الله شيخنا. الله يبارك فيك - [00:18:25](#)

احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. على امل ان نلتاكم في حلقة اخرى باذن الله تبارك وتعالى - [00:18:35](#)

حتى نلتاكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين. اندى العالمين - [00:18:45](#)

[00:19:20](#) - العالمين